

العاقبة في ذكر الموت

الباب الرابع .

في الثناء الحسن على الميت والثناء السوء .

ذكر مسلم بن الحجاج من حديث أنس بن مالك قال مر بجنزة فأثني عليها خيرا فقال نبي
A ؤجبت وجبت وجبت ومر بجنزة فأثني عليها شرا فقال وجبت وجبت وجبت فقال عمر بن
الخطاب B ه فداك أبي وأمي مر بجنزة فأثني عليها خيرا فقلت وجبت ومر بجنزة فأثني عليها
شرا فقلت وجبت فقال رسول A ؤ من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا
وجبت له النار وأنتم شهداء ؤ في الأرض .

وفي بعض طرق البخاري فليل يا رسول ؤ قلت لهذا وجبت ولهذا وجبت قال شهادة القوم
المؤمنون شهداء ؤ في الأرض .

وعن عمر بن الخطاب أن النبي A قال من شهد له أربعة بخير أدخله ؤ الجنة قلنا وثلاثة
قال وثلاثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد وهذا الحديث مخصوص و ؤ أعلم .
والذي قبله يعطي العموم وإن من كثرت شهوده وانطلقت ألسنة المسلمين فيه بالخير
والثناء الصالح كانت له الجنة و ؤ أعلم وغير مستكثر إذا أحب ؤ عبدا أن يلقي على ألسنة
المسلمين الثناء عليه وفي قلوبهم المحبة له قال ؤ تبارك وتعالى (إن الذين آمنوا
وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) وقال عليه السلام إذا أحب ؤ عبدا دعا جبريل
عليه السلام